

التعليق على قول(إن لله عباداً يرضي لرضاهم..) (ابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله.
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير آآ مع آآ فصل آآ من من جامع
المسائل المجلد الثامن صفحة مئة وستة وعشرين - 00:00:16

وهو تكميله في قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمة الله في ابواب اخلاق الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة وشعب الايمان وهذا فصل مختصر لكنني كثيرا ما كنت انبه على ما فيه من المعاني الجليلة - 00:00:33
اه وهو بيان ابن تيمية لمقالة اه مشهورة انا لله عبادا يرضي لرضاهم ويغضب لغضبهم وآآ هذا القول يعني له آآ ما يشهد له بآيات كثيرة واحاديث آآ كما سبق ان شرحت ذلك آآ قبل. كانت في محاضرة لطلاب كلية الطب - 00:00:50
وكانت المحاضرة تكلمت فيها عن آآ كلام قوم نوح له بان يطرد من حوله من المؤمنين وكذلك كلام بعض آآ من كانوا بعض من كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

وطلبوا منه ان يطرد من حوله من ضعفاء الصحابة بلال وآآا صهيب وسلمان وان الله تبارك وتعالى انزل ايتين آآ في اية في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون الى اخر الایات - 00:01:34

والآية الأخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدأة والعشي تكلمت عن هذا المعنى ويدخل فيها ايضاً آ قول الله تبارك وتعالى في قصة مؤمن آ في سورة ياسين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كانا منزلين - 00:01:51
خلاصة هذا المعنى ان الله تبارك وتعالى آ من يعني بعض عباده بعض عباد الله لكونه ولها من اولياء الله فان الله سبحانه وتعالى يرضى اذا آ ارضي ويغضب اذا غضب لكن سنهم هذا المعنى ان شاء الله في كلام ابن تيمية. وان كان الكلام هنا مختصراً - 00:02:13

لکنه شرح هذا المعنى ايضا في مجموع الفتاوى في المجلد الحادى عشر من صفحة خمسماة وخمسة عشر الى صفحة خمسماة وسبعين عشر وكذلك في المجلد العاشر من صفحة ثمانية وخمسين - 00:02:36

الى صفحة تسعه وخمسين قال رحمه الله فصل قول من يقول ان لله عبادا يرضي لرضاهم ويغضب لغضبهم حق لكن هذا لا يستمر في جميع انواع رضاهم وغضبهم فان ذلك انما يكون لمن لا ذنب له اصلا - 00:02:51

لكن قد يكون في غالب رضاهم وغضبهم وذلك لأن من كان رضاه وغضب وغضبه موافقاً لرضى الله وغضبه. فان الله يرضي لرضاه ويغضب لغضبه. وهذا يقع من الطرفين تارة يرضون لرضى الله ويغضبون لغضبه - 00:03:09

المقالة صحيحة ام فاسدة وهل هي صحيحة من كل وجه؟ ام انها تحتاج قيادة - 00:03:32

لرضاهم لماذا؟ لانه آا يكون في ارضائه موافقة لرضا الله - 00:04:13
آليس ليس منهم ذنب وانما يعني لم يقع منهم ذنب اصلا. وبالتالي كل احوالهم يكون في رضا الله فالله سبحانه وتعالى يرضى
لو لو قلنا ان ان لله عبادا يرضي لرضاهم ويغضب لغضبهم هذا باطلاق فهذا يعني ان هؤلاء العباد - 00:03:50
هو بين ان هذه هذا القول المشهور هو حق ولكن ليس من كل وجه يعني لابد من التفصيل فخلاصة ما يريد ان يقوله هنا رحمة الله ان

وفي اغضابهم هيكونوا آآ فيه غضب الله تبارك وتعالى وقال هنا رحمة الله هذا حق لكن هذا لا يستمر في جميع انواع رضاهم وغضبهم. فان ذلك انما يكون لمن لا ذنب له اصلا. لكن قد يكون يعني اولياء الله - 00:04:32

سبحانه وتعالى يمكن ان يكون منهم الخطأ والذنب بل والكبيرة آآ ولكن الكلام هنا عن غالب احوالهم قال لكن قد يكون في غالب رضاهم وغضبهم. وذلك سيفسر يعني. لأن من كان رضاه وغضبه موافقا لرضا الله وغضبه فان الله يرضي - 00:04:49
رضاه وغضبه. يعني ليس المعنى هنا ان الله سبحانه وتعالى يرضى لرضاه ويغضب لغضبه. بمعنى ان هذا الرجل اي فعل يفعله او اي فعل يغضبه اه يغضبه الله به لا - 00:05:09

ويتمكن ان يغضب بالحق انسان مثلا اساء فرد الناس اساعته فغضب فهل كل غضب يغضبه آآ الرجل الصالح يكون آآ حقا؟ لا يمكن ان يغضب بغير حق. فابن تيمية هنا يقول - 00:05:23

الله سبحانه وتعالى يغضب لغصب من اغضب بغير حق. ويرضى لرضا من رضي بحق. والا فانسان يمكن ان من يرضى بالباطل يمكن ان يرضى بالمنكر طيب قال فان قال فان الله يرضي لرضاه ويغضب لغضبه - 00:05:41

قال وهذا يقع من الطرفين تارة يرضون لرضا الله ويغضبون لغضبه انسان مثلا يعلم ان هذا الفعل يرضي الله فيرضي به ويعلم ان هذا الفعل يغضبه الله فيغضبه عليه وينكره بقلبه. وتارة يرضي الله لرضاهم ويغضب لغضبهم - 00:06:05

وهذا واضح يا شباب الوجه الاول واضح والوجه الثاني هو الجديد هنا. يعني الوجه الاول واضح ان الانسان المؤمن ينبغي ان يرضى لما يرضى الله. يعني اذا وجد الناس في - 00:06:23

في ايمان وعافية وآآ وطاعة فانه يرضي. لماذا؟ لأن هذا الفعل يرضي الله لكن الجديد هنا آآ واتكلمنا عنه قبل ذلك ان الله سبحانه وتعالى يرضى لرضاه ويغضب لغضبه وهذا في واقع الامر فيرأيي ان مبتداه من الله يعني انه لابد ان يكون هذا الفعل مرضيا لله اولا فيرضي به العبد فيرضي الله - 00:06:35

رضا العبد. وكذلك في امر الغصب قال ودليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ملاحظ ان ابن تيمية دائميا يقدم الدلة للنتائج التي يصل اليها قال والدليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه يعني حديث قدسي - 00:07:03

آآ قال آآ من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة. قلت لكم قبل ذلك الشباب ان ابن تيمية رحمة الله كثيرا ما يذكر هذا اللفظ ويعزوه للبخاري في صحيحه وانا لم اجده في البخاري - 00:07:29

يعني هذا اللفظ قال وما تقرب الي عبدي بمثل ادائى ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه اذا احبيت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولكن سألني لاعطينه ولكن استعاذه لاعيذنه - 00:07:43

وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفسي عبدي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساعته ولا بد له منهطبعا هذا الحديث يا شباب من الاحاديث يعني رواه البخاري وان كان هذا الحديث يعني تكلم في اسناده - 00:08:03

وآآ قال الذهبي لولا هيبة الصحيح العودة هذا الحديث من منكريات يعني خالد بن مخلد وهو احد رواة الاحاديث هذا الحديث آآ وطبعا هذا الحديث انفرد آآ في الواقع بعدد من الجمل. لكن ليس هذا آآ وقت الكلام عنه ولا عن اسناده ولا عن معناه - 00:08:25

لاني لا اريد ان اخرج عن موضوع الفصل هذا ولكن الذي تكلم فيه هو صفة التردد لله تبارك وتعالى وباختصار آآ التردد لا يلزم ان يكون نقاصا. آآ قد يتعدد الانسان في شيء لكمال علمه. فالتردد متى يكون نقاصا اذا كان للجهل - 00:08:47

مثلا انت متعدد ان تسافر اليوم او لا تسافر. لماذا انت متعدد؟ لانك لا تعرف هل السفر سيكون خيرا؟ او يكون شرا ردد هل تقدم في هذه الوظيفة ام في هذه الوظيفة؟ فالتردد الناشئ عن الجهل هو - 00:09:06

الذى يعد آآ نقاصا. لكن هناك تردد اخر ليس ناشئا عن الجهل. ولكن عن التفاضل. واضح؟ فهذا هو التردد الذي اذا يعني ثبتت هذه الصفة لله يكون هذا المعنى يعني الله سبحانه وتعالى يعلم ان عبده يكره الموت وان كان الله قضى عليه بالموت فالله سيفعل ذلك

حتما لانه قال ولابد له منه - 00:09:24

ولكن التردد هنا ليس ناشئا عن الجهل. تعالى الله عن ذلك وانما تردد بين امرين تعلم انك ستفعل احدهما. ولكن يعني آآ كل واحد منهم له وجه من الخير. وان كنت في في الاخير ستزوج ما آآ لابد من فعله - 00:09:47
زي بالضبط مثلا هضر لك مثال بسيط انت آآ يعني ستتسافر لعمل ضروري جدا وانت لا تحب ان تترك ابناءك. مثلا فانت تتردد في هذا السفر وان كان لابد لك من ان تسافر - 00:10:07

فانت لابد ستفعل ذلك ولكن سيكون صعبا عليك لانك ستفارق اولادك وهكذا هذا يعني قريب من المعنى والله تبارك وتعالى المثل الاعلى. قال فقد اخبر انه من عادى وليه فقد بارزه بالمحاربة - 00:10:22

وفي المعادة مغاضبة ومباغضة. يعني يريد ان يقول يعني ان من كان وليا لله ومن كان عبدا صالحا. وهذا بالمناسبة يا شباب ليس هناك ناس مخصوصون هم اولياء الله. لا كل مسلم يمكن ان يكون وليا لله بعمله الصالح. وانا تكلمت عن ذلك كثيرا جدا. واخذنا في كتاب الفرقان وغيره من - 00:10:37

كتب ان العبد بایمانه وتقواه يمكن ان يكون في هذه المنزلة ايا كان عمله وايا كان آآ مجاله سواء كان او تاجرا او ربة منزل اي انسان من موقعه - 00:10:59

يمكن ان يكون وليا لله بحسب اعماله الصالحة. ليس ليس هؤلاء محصورين في العلماء او المجاهدين بالعكس. يمكن ان يكون منسوبا الى العلم هو فاجر يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:11:16

ويوالي اعداء الله ويشرع الفسوق والكفر والعصيان اه وهكذا ويعين الفجرة الظالمين. ويمكن ان يكون مجاهدا ولكنه يقاتل اه ليس لوجه الله. ويمكن ان يكون جوادا ولكن يفعل ذلك رياء - 00:11:29

فالشاهد ان ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فنيل هذه المنزلة لا المنزلة لا يحتاج لا منصبا ولا مالا ولا جاحها ولا سمعة وانما يحتاج ان تكون يعني آآ في طاعة الله وتقواه - 00:11:45

ابن تيمية يستنبط من هذا اللي هو الحديث طبعا انا قلت لكم ان هذا هذا اللفظ الذي استنبط منه ابن تيمية انا لم اجده في آآ صحيح البخاري وانما الذي في صحيح البخاري من عاد لي ولها آآ فقد اذنته بالحرب - 00:12:00

وان كان يعني قريب من المعنى ولكن بشكل عام ان اللفظ المحفوظ هو فقد اذنته بالحرب وهو قريب من من المعنى الذي يريد ابن تيمية ان يستنبطه ان من عادي - 00:12:17

يا الله يعني انه عاداهم بغير حق او عاداهم بسبب دينهم فانه يكون عدوا لله وان الله تبارك وتعالى ينصرهم عليه قال ثم قال طبعا يا شباب نصر الله عليه لا يلزم ان نراه نحن. وهذا يعني يقع فيه كثير من الناس يقول اين نصر الله - 00:12:30

نصر الله لا يلزم ان تراه وانتقام الله من الظلم لا يلزم ان تشعر به انت اصلا ولا يلزم ان يراها الناس. ولكن ولكن ايمانك بان الله عدل وانه سبحانه وتعالى آآ يعني لا يخالف وعده - 00:12:52

هو انه حكيم عليم وانه ي ملي للظلم حتى اذا اخذه لن يفلته. فكل هذه المعاني توجب عليك ان تؤمن بذلك حتى لو لم تره بعينك حتى لو لم تشعر به - 00:13:06

قال فاما احببته كنت سمعه الى اخره الى ان قال وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفسي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه واحبب انه يكره ما يكره عبده الموت - 00:13:20

حتى يكره مساعته بالموت. مع انه لابد له منه ويحب ما يحب والحب والكرابة اصل الرضا والغضب. يعني كأنه يا شباب خلينا نضرب مثال يعني لهذه المثلة تقرب شوية. تصور ان ولدك مثلا - 00:13:35

لابد ان يتناول شيئا من الدواء. وهذا الدواء مر وانت تكره هذا الدواء المر لكره ولدك له. ولكن لابد له ان يتناول هذا الدواء المر هذا في مصلحته فهذا تقريب لهذه الفكرة شباب. الله سبحانه وتعالى يكره ما يكرهه العبد المؤمن عبده المؤمن - 00:13:50

فاما كان العبد يكره الموت فالله يكره مساعته. يعني يكره ان يسيئه هذا الموت واضح كده؟ مع انه لابد له منه

الله سبحانه وتعالى يحب ما يحب ويكره ما يكره. طبعاً يا شباب كما قلت لكم - 00:14:13

هذا ليس في جميع أحوال المؤمن لأن الإنسان المؤمن قد يحب شيئاً لهواه أو لشهوته وهو شيء لا يحبه الله وقد يبغض شيئاً وهو من الخيرات ولذلك ابن تيمية كان يعني آماً مسداً في قوله إن هذا القول ليس باطلاق وإنما لا يستمر في جميع أنواع رضاه وغضبه. اللي هو أنا لله - 00:14:31

ابداً يرضي لراضاهم وهذا الشباب بصراحة فيفائدة مهمة وهي لا يؤخذ من من المثال الجزئي قاعدة كلية. يعني أيه يا شباب يعني مثلاً أنا عندي هنا حديث بيقول الحديث المشهور أن أباً بكر يعني آماً قال كلاماً لسلمان وصهيب وبلال - 00:14:52

سيأتي هذا الحديث وخلينا نقرأ الحديث أولاً ثم نعلق عليها يا شباب قال وأيضاً في صحيح مسلم عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو أن أباً سفيان أتى على سلمان وصهيب - 00:15:15

وبلال في نفر فقال ما آماً فقالوا ما أخذت سيف الله في عنق عدو الله مأخذها يعني يقصدون أباً سفيان يعني. فقال أبو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:15:29

أه لا لعل وفاء النبي يعني ممكن يكون أبو بكر ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبو بكر لعلك أغضبتمهم قال لعلك أغضبتمهم. آماً لأن كنت أغضبتمهم لقد أغضبت ربكم فاتاهم. فقال يا أخواته أغضبتمكم. قالوا لا يغفر الله لك - 00:15:48

أخي أبو بكر آه خلينا نقف هنا يا شباب مع هذا الحديث طبعاً هذا الحديث له سياق وهذا السياق انهم قالوا حق. يعني ان هؤلاء آماً يعني قالوا لأبي أبي سفيان كان يحارب المسلمين وكان يجيش الجيوش - 00:16:10

وهكذا فهم قالوا له حق فلما أبو بكر أبو بكر رضي الله عنه قال لهم هذا الكلام بأنه أغضبهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك أغضبتمهم. يعني يمكن ان تكون أغضبتمهم. قال لأن كنت أغضبتمهم لقد أغضبت ربكم - 00:16:29

فهذا فيه يعني شوفوا يا شباب هذه الدقة ان نقول ان الله قد قد يغضب لغضب بعض عباده هذا استنباط صحيح لكن ان نقول ان لله عباداً بهذا الاطلاق يغضب لغضبهم ويرضي لراضاهم بهذا الاطلاق هذا خطأ - 00:16:47

ولذلك الشباب كلما كان التعبير بالنص الشرعي كلما كان اصح واضح؟ فهذا الحديث لم يقول ان لله عباداً يغضب لغضبهم ويرضي لراضاهم. لا وإنما قال ان كنت أغضبتمهم لقد أغضبت ربكم - 00:17:07

هذا معناه تقييد من جهتين. ان بعض عباد الله قد يغضب الله لغضبهم ويرضي لراضاهم. نعم قد يكون هذا. والرضا لم يأتي في هذا الحديث ولكنه ايضاً يستنبط من آماً من معنى الغضب او في مقابلة - 00:17:23

قال فقد اخبر بيقي احنا يا شباب لا يصح ان نأخذ من مثال جزئي قاعدة كلية مثلاً عندنا آماً في قول الله سبحانه وتعالى تأخذ هذه سنة ولا نوم هذا فعل منفي فلا يصح ان نقول كل الافعال منافية عن الله استنباطاً من هذه الآية لا هذه الآية تبين - 00:17:40

ان بعض الافعال منافية عن الله. واساساً المناط ليس كونها فعلاً وإنما المناط أنها نقص فهنا النقص نفي عن الله. فنفي عن الله الجهل ونفي عن الله مثلاً آماً العجز - 00:17:59

ونحو ذلك من النقص قال ابن تيمية فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أباً بكر انه ان كان أغضب أولئك المؤمنين الذين قالوا لأبي سفيان ما قالوا وهم بلال وصهيب وسلم ان - 00:18:17

ومن معهم من أهل الائمه والتقوى الذين اهـ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر نفسه معهم. اهـ وان كانوا مستضعفـين. يعني لماذا؟ تكلمت عن هذا المعنى كثيراً ومعنا شريف جليل - 00:18:30

ان الله سبحانه وتعالى يأمرك بـ انتصـر نفسـك وان تكون معـ اهل الائـمـة حتى لو كانوا غير معـروفـين حتى لو كانوا لا يهـتمـ بهـم آماً ليس لهم منزلة عند الناس - 00:18:42

فكل من تعلم ايمـانـه وتقـوىـه احرـصـ علىـ ان تكون معـهـ وانـ تـنـتـفـعـ بـجـلـوسـكـ معـهـ فـماـ تـؤـملـهـ منـ هـؤـلـاءـ خـيرـ منـ تـؤـملـهـ منـ اـصـحـابـ الجـاهـ مـنـ لـيـسـواـ مـنـ اـهـلـ الـائـمـةـ - 00:18:54

قال وان كانوا مستضعفـينـ والاـ يـطـيعـ منـ اـغـفـلـ قـلـبـهـ عنـ ذـكـرـ اللهـ وـاتـبعـ هـوـاهـ وـانـ كـانـ مـنـ الرـؤـسـاءـ فـقدـ اـغـضـبـ اللهـ. يعني لو ان ابا بكر

اغضب هؤلاء فقد اغضب الله. ولا ريب انه لو اغضبهم فانه كان يكون ذلك انتصارا لابي سفيان لرئاسته في قومه - [00:19:10](#)
يعني لاحظ ابن تيمية يريد ان يعود بالفكرة الى اساسها وهي ان هذا ليس باطلاق ليس يعني بعض الناس مثلا خدوا بالكم يا شباب عشان هذا معنى دقيق. بعض الناس حينما يكون في طاعة ربما يتجرأ بها على الخلق ويستعلي - [00:19:30](#)
ويرى انه صار بمنزلة ان من اغضبه اغضب الله. وبعض الحكام يقولون نحن في الارض نحكم باسم الله. هذا هذا من الكهنوت هذه فكرة رجال الدين النصارى في القرون الوسطى والى الان يفعلها كثير منهم - [00:19:47](#)

انه يصور للناس ان ما عقده في الارض يعقد في السماء وان وانه يحكم بامر الله. حتى بعضهم سمي نفسه الحاكم بامر الله وبعض العباد وبعض العلماء ايضا يمارس هذه السلطة على الناس. فيصور الناس انه انهم ان اطاعوه فقد اطاعوا الله. وان - [00:20:05](#)
ان عصوه فقد عصوا الله وان ارضوه فقد ارضوا الله. وان اغضبوه فقد اغضبوا الله. وكل هذا باطل وكذب بل هؤلاء يعني من اخص من جاء القرآن بانكار فعلهم والاقتداء بهم. والعكس الله سبحانه وتعالى قال - [00:20:29](#)
ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. فهذا يريد ان يكون معبودا يريد ان يكون متسليطا على الخلق آآ كذلك مثلا - [00:20:48](#)

في آآ قول الله سبحانه وتعالى هو يتكلم عن في قول النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجل الذي قال والله لن يغفر الله لك آآ لما رينا احبط عمله قال من ذا الذي يتأنى على - [00:21:01](#)

فهذا الرجل ظن انه وصل الى منزلة يقسم بها على الله ليس من باب الرجاء والدعاء والسؤال. لأن من باب الايه الالزام واضح يا شباب فرق بين ان يكون الانسان عنده رجاء قوي في الله وبين ان يكون متجررا متكررا على الخلق يستعلي بایمانه - [00:21:16](#)
للأسف الشديد هذا يحصل كثيرا اما لطائفة العباد او لطائفة العلماء العالم يستعلي بعلمه ويحقر الناس والعبد يستعلي بعبادته ويحقر الناس فالذي شوفوا يا شباب يعني امران يخشى عليهم يخشى آآ منهم على طالب العلم او العابد. الامر الاول - [00:21:38](#)
اهماله لحقوق الناس والامر الثاني استعلاؤه على الخلق وهذا شباب هذان الامر فيرأي من اكثر الامراض التي تعرض لطلاب العلم ولمن كان مجتهدا في العبادة. مثلا يذهب الى آآ - [00:22:00](#)

يقوم الليل ويدعو ويبكي مثلا في الليل ثم يذهب الى صلاة الفجر فيمر على بعض البيوت وهم نائمون فيقول اين هؤلاء لماذا لا يذهبون ان يصلوا آآ اذا قالها من باب الشفقة فهذا جيد - [00:22:18](#)

انه يحب الخير لهم. لكن كثير من الناس يقولها من باب الاستعلاء والكبر ماذا يكتب مقالا ثم يحقر الناس انتم جهال انتم دهماء انتم بسطاء انتم مساكين وهكذا - [00:22:34](#)

آآ يستعمل معلوماته ويستعمل عبادته في الاستعلاء على الناس وانتقادهم اذا يا شباب الذي نتكلم فيه نحن هنا العكس تماما ان يكون العبد على دين واستقامة وزكاة نفس. ومع ذلك يرى نفسه يعني بسيطا ويتواضع للخلق ويتواضع لله - [00:22:50](#)
فهؤلاء الذين جمعوا بين العبادة والتواضع هم الذين يرضي الله لرضاهם ويغضب لغضبهم اذا كان بحق فهمنا كده يا شباب؟ لأنهم اساسا لا يرضيهم الا ما يرضي الله ولا يسخطهم الا ما يسخط الله. لا انهم صاروا بمنزلة آآ - [00:23:10](#)

في كل شيء يعني يرضون عنه يرضي الله. لأن المناط هنا ان يكون الذي حرکهم هو دين الله وطاعة الله. لا ان يكون حرك التجرب والاستعلاء على الخلق. هذا الامر دقيق جدا والله يا شباب.انا رأيت بعض الناس مشهور بالعبادة في بعض الاعتكافات - [00:23:31](#)
يعني يستعمل الناس لمجرد انه هو الذي يصلي لهم. او هو مثلا الذي مثلا يحفظ القرآن حفظا آآ قويا. وآآ يعني يستعملهم هذا يخدموها في كذا وهذا يخدمه في كذا وهذا يخدمه في كذا. لا هذا هذا عكس ما نحن فيه تماما - [00:23:50](#)

هذا عكس ما نحن فيه تماما طيب قال آآ فقد آآ قال ولا ريب انه لو اغضبهم فانه كان يكون انتصارا كان يكون ذلك انتصارا لابي سفيان لرئاسته في قومه - [00:24:09](#)

يعني انه انتصر لابي سفيان بسبب رئاسته في قومه قال واولنك هم اولياء الله الذين يغضبون لله ويرضون له فان اغضاب آآ فاغضبهم اغضاب الله. يعني نلاحظ هنا يا شباب انه جعل ان هؤلاء غضبوا على ابي سفيان - [00:24:23](#)

لمحاربته دين الله فاذا انت اغضبتهم وهم اساسا ما غضبوا الا لله فلا شك انك ستكون اغضبتهم بالباطل فحينها تكون قد اغضبت ربك اذا الشباب يعود الامر الى ما اذا الى ما يرضي الله وما يغضب الله. فالعبد الذي يكون رضا الله وغضبه في غضب الله هو الذي يرضي الله لرضاه - [00:24:44](#)

ويغضب لغضبه. لا يعني احيانا الانسان مثلا امه آآ تأمره بان آآ يعني آآ يشتم آآ زوجته او يهينها يقول انا اريد ان ارضي امي. لأن انت هنا لا ترضي امك. انت هنا هنا ترضي هو امك - [00:25:10](#)

فرق بين ان ترضي امك وبين ان ترضي هو امك فهما كده يا شباب فرق ان ترضي شيخ في الخير وان ترضيه في الباطل. مثلا شيخ لك شيخ تحبه يريد منك ان تعينه على المنكر او تشهد معه شهادة زور. او مثلا تنتصر له في امر كان هو المخطى فيه. فهذا - [00:25:28](#)

ليس ارضاء لله بل هذا ارضاء لاهواء الناس. فهما كده يا شباب؟ فعاد الامر مرة اخرى الى ارضاء الله. فمن سعي في ارضاء الله ومن رضي لما يرضي الله وغضب لما يغضب الله هو الذي - [00:25:49](#)

قد يغضب الله لغضبه ويرضي لرضاه انه في الآخر سيعود الى امر الله ونهيه طيب يا شباب فخلاصة هذه الرسالة اه هي اه مثال لنقد المقالات آآ وقتل مقالات معناها اختبارها - [00:26:05](#)

آآ وقد تكون هذه المقالة فيها آآ بعض المعاني الصحيحة وبعض المعاني الخطأ وقد تكون ليست صحيحة باطلاق فابن تيمية هنا يعلمنا هذا الامر. الامر الثاني او الفائدة الثانية ان الاعتماد على لفظ الآيات والاحاديث احکم واضح واسلم من الخطأ - [00:26:23](#)

فليست الصحيح ان نقول انا لله يرضي ان لله عبادا يرضي لرضاهم ورضاهم ويغضب لغضبهم. لأنما نقول آآ ان الله سبحانه وتعالى قد يرضى آآ كما قال الحديث كما قال الحديث ان الله قد يرضى آآ لرضا بعض عباده - [00:26:44](#)

ويغضب لغضبهم. قد وقد هنا هي الاصح لان ليس عندنا هذا الاطلاق. الفائدة الثالثة ان اولياء الله ليس لهم صفة محددة الا الایمان والتقوى فهم يوجدون في كل طوائف الامة نجار نقاش تاجر مبيض محارة - [00:27:03](#)

من التجار اصدقائي حينما جلس معهم آآ يعني وهم اهل خير وفضل وهم عندي يعني بميزاني يعني بحسب رؤيتني لهم افضل من كثير من ينسبون الى العلم والعبادة لانهم اساسا يعبدون الله ويسعون في الخير ويتصدقون يرعون الناس ويحجون وهكذا - [00:27:21](#)

فك واحد يدخل من الباب من باب الایمان وشعب الایمان المناسبة له. لكن جلس معهم اشعر انهم يظنون انهم لا يمكن ان يكونوا من اولياء الله. وكذلك كثير من رباث البيوت. يعني يعني لا يظنون ابدا انهم يمكن ان يصلوا هذه المنزلة. يمكن - [00:27:41](#)

ان يصلوا هذه المنزلة وهذا خطأ يا شباب خطأ كبير جدا. لابد ان تعلم ان كل انسان في مجاله يمكن ان يكون من اعظم اولياء الله.

سواء كان تاجرا سواء كان محاربا في سبيل الله سواء كان من اهل العبادة والاكثر من العبادة. آآ سواء - [00:27:58](#)

سواء كانت تربى ابنائها وترعاى زوجها كل انسان من موقعه يمكن ان يكون ولها الفائدة التي بعد ذلك آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يصبر نفسه مع اهل الایمان والتقوى فان في ذلك تقوية له وتقوية لهم. كذلك - [00:28:15](#)

ان ما تؤمله من اهل الایمان من اصحابك خير من تؤمله من اهل الرئاسة والزعامة اهل المال واهل الجاهل فسقة او الفجرة او الذين تراهم على ضعف ايمان لا تتمكن معهم الا عند الضرورة - [00:28:34](#)

ويبقى جلوسك مع اهل الایمان الذين يتواصون معك بالحق والصبر. ربنا سبحانه وتعالى قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. ما تأمله من هؤلاء خير مما تأمله من اولئك - [00:28:50](#)

وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه الى اخر الآيات واضح وبعد ذلك بين ان آآ هؤلاء اذا اغضبوا آآ بما يغضب الله فلا شك ان الله يغضب لذلك. طيب يا شباب نكتفي على هذا في هذه الرسالة. عندنا ايضا - [00:29:06](#)

آآ رسالة اخرى آآ قيمة اه هي في اه في قول الله سبحانه وتعالى آآ نعم في قول الله سبحانه وتعالى واطيعوا الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اللي هي صفحة مائة وثلاثة واربعين - [00:29:23](#)

خلينا يا شباب نقرأها اه بس نجعل لها فيديو خاص لأن كما قلت لكم الافضل ان احنا نفصل هذه الفصول كل فصل في فيديو خاص
ابقوا معنا يا شباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:44](#)